

يلعب النقل البحري دوراً أساسياً في دعم الاقتصاد ، إذ أنه يعتبر أداة ضرورية و فعالة في مجال المبادلات التجارية لتنمية الاقتصاد العالمي ، كما يعتبر عاملاً هاماً من العوامل التي تركز عليها التجارة و تتأثر به ، و كلما نشطت هذه الأخيرة زادت الكمية المنقولة بحراً ، و في نفس الوقت فإن التطور الذي يقع في مجال النقل البحري تنعكس آثاره على التجارة الدولية . باعتباره يساعد على تسهيل عمليات نقل البضائع مما يساهم إيجابياً في زيادات الصادرات و الواردات ، و تطوير آليات منظومة التجارة . و نظراً لكون السفينة أداة استغلال في هذا الميدان و يكون ذلك وسط ملئ بالأهوال و المخاطر قد تتعرض هذه السفينة إلى أحد هذه المخاطر، و أمام تعدد هذه المخاطر كان لا بد من اللجوء إلى حلول أكثر أماناً لتوفير الحماية الضرورية للبضائع المنقولة بحراً و هذا ما أدى لظهور التأمين البحري . يعد التأمين بصورة عامة من أهم الدعامات التي تقوم عليها الحضارة الراهنة لأنه ساعد في تطور و ازدهار الحياة الاقتصادية و استقرار الأوضاع الاجتماعية، و يمثل التأمين بمختلف أنواعه أداة فعالة لاستمرارية الأنشطة مما يجعله أحد أهم مظاهر التعاون و التكافل بين المجتمعات. و يعتبر تأمين النقل البحري في مقدمة فروع التأمين نظراً لدوره المحوري في دعم الحركة التجارية الدولية و قد تطور هذا النوع عبر الزمن ليواكب المتغيرات الاقتصادية و القانونية. حيث يمكن القول حالياً أن كل البضائع المنقولة عن طريق البحر لابد أن تكون مغطاة بتأمين إلى الحد الذي يقترب فيه الإلزام في النشاط التجاري الدولي ، و تزامن هذا التطور مع تطور عقد النقل البحري ، حيث يلزم هذا العقد الناقل البحري بنقل البضاعة و تسليمها إلى المرسل إليه كاملة سليمة في الميعاد المحدد ، و تحميلة مسؤوليتها في حال تلفها أو هلاكها أو التأخر في تسليمها . في ظل المخاطر التي تواجه البضائع أثناء النقل البحري يبقى السؤال المطروح: _ ما مدى فعالية التأمين على النقل البحري للبضائع الذي تقدمه الشركة الوطنية للتأمين في ضمان و حماية المصالح الاقتصادية للزبائن و فيما يتمثل دور التأمين في مواجهة أخطار النقل البحري للبضائع ؟ و لمعالجة الإشكالية المطروحة نطرح الأسئلة الفرعية التالية : 0 ما مفهوم النقل البحري للبضائع ؟ و ما هي أساسياته ؟ 0 ما مفهوم تأمين النقل البحري للبضائع ؟ و ما هي أنواعه ؟ 0 ما هي الأخطار التي تتعرض لها الرحلة البحرية لنقل البضائع ؟ و كيف يواجهها التأمين ؟ 0 ما هي الإجراءات التي تقوم بها الشركة الوطنية للتأمين عند تحقق إحدى هاته المخاطر ؟ 2. الفرضيات : للإجابة على هذه الأسئلة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات و المتمثلة فيما يلي : - عملية النقل البحري هي عملية تتكون من سلسلة مترابطة من الأطراف الذين يكملون بعضهم لجعل حركة التجارة الخارجية أكثر سهولة ، - يعتبر التأمين البحري مصدر أمان و ضمان للبضائع المنقولة بحراً من مختلف المخاطر المحيطة بها كما أنه يخفف حدة الخسارة المحتملة على أطراف التجارة الخارجية ، حيث يهدف إلى تغطية الأخطار المحتملة أثناء النقل البحري للبضائع عن طريق وضع ضمانات و بوليصات تأمين مختلفة تساعد على نقل البضائع في أمان بحيث تضمن التعويض في حالة تحقق خطر بحري . - يواجه النقل البحري العديد من المخاطر منها الأخطار الغير مضمونة و الأخطار المستثناة و يقوم التأمين البحري بمواجهتها بكل سلاسة نظراً لتطوره و انتشاره و يتم تحديد القسط حسب قيمة البضاعة و نوعيتها . - تتمثل الإجراءات التي تقوم بها الشركة الوطنية للتأمين عند تحقق الخطر في : دراسة الحادث، تقييم الأضرار ، دفع التعويض المستحق . كما أن الصناعة التأمينية أصبحت عاملاً مهماً في تغطية المخاطر لكونه وسيلة عالمية ذات امتيازات عالية في التجارة الخارجية . 4. أهداف البحث : _ دراسة التأمين و النقل البحري ومدى أهميتها. _ تحليل و فهم عقد التأمين البحري للبضائع و أطرافه و التزاماتهم. _ تقييم خدمات الشركة الوطنية للتأمين SAA في مجال التأمين البحري و فهم الإجراءات المتبعة في التأمين البحري. 5. حدود الدراسة : الحدود المكانية : محل الدراسة الميدانية الشركة الوطنية للتأمين الحدود الزمنية : فترة التربص التي استغرقت سنتين و نصف منذ أكتوبر 2022. 6. صعوبات البحث : - نقص المعلومات الرسمية حول تأمين النقل البحري في الجزائر. - صعوبة الحصول على بيانات تفصيلية على عقود التأمين و إجراءات التعويض لدى شركة الوطنية للتأمين SAA.